ثورة حتى النصر

صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

العدد ١٤٩

الخميس ١٤ تشرين الأول ١٩٨٢

وجه الارهابي شارون اوامره امس لقواته في جنوب لبنان باعادة تشغيل مرفأى صيدا وصور .

ويأتي هذا الاجراء ضمن سياسة القرصنة التي يتبعها العدو الصهيوني تجاه مقدرات لبنان وموارده الاقتصادية والتي كان من اشهرها اقتطاع نسبة عالية من عوائد مطار بيروت .

المنظمة تطالب الحكومة اللبنانية والمتعددة الجنسيات بتنفيذ التزامات حماية الفلسطينيين

جيش السلطة اللبنانية يستأنف حملته بمباركة الرئيس الجميل

اكتشاف ٧٦٨ جثة جديدة لشهداء مجزرة صبرا وشاتيلا



عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا في عمان امس الاول برئاسة الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية . وقد درست اللجنة في اجتماعها التقارير التي وصلتها من لبنان حول ممارسات الجيش اللبناني في المخيمات الفلسطينية وبخاصة اعمال القمع المتمثلة في التوقيت والاعتقال الجماعي والتعذيب والابعاد وغيرها من الانتهاكات .

ووقفت اللجنة التنفيذية امام الحملة الاعلامية المضللة التي رافقت ذلك كله ، وشوهت حقيقة الملاجئ التي انشئت بعلم الحكومة اللبنانية وموافقتها ليلجأ اليها المدنيون الآمنون اثناء القصف الاسرائيلي الذى استهدفهم لسنوات طوال .

وبحثت اللجنة التنفيذية السبل التي تؤمن سلامة المدنيين الفلسطينيين وتحفظ الحقوق الانسانية وفقا للالتزامات التي اعلنت الحكومة اللبنانية تمسكها بها دوليا وعربيا وثنائيا مع منظمة التحرير .

وفيما عبرت اللجنة التنفيذية عن استنكارها البالغ لهذه الممارسات وادانتها طالبت بما يلي:

١- ان تقوم الحكومة اللبنانية بتحمل مسؤولياتها في حماية المدنيين الفلسطينيين والمؤسسات الفلسطينية التي تفرضها اعتبارات ضرورية وقومية ودولية ، وفقا لالتزاماتها .

٢- ان تقوم الدول العربية بتحمل مسؤولياتها واجراء اتصالات عاجلة مع الحكومة اللبنانية حول هذا الموضوع .

٣- ان تقوم الدول المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات والامانة العامة للامم المتحدة بتحمل مسؤولياتها في حماية المدنيين الفلسطينيين وفقا لالتزاماتها

واختتمت اللجنة التنفيذية بيانها بالقول ان اللجنة التنفيذية اذ تعلن ذلك تؤكد بانها ستتحمل مسؤولياتها في حماية شعبها ، وستتخذ التدابير اللازمة لتحقيق ذلك .

بيروت : استئناف الحملة

من جهته ، استأنف امس الجيش اللبناني

البقية على الصفحة (٢) ع١

الرئيس علي ناصر محمد : العدو يمكن أن يُهزم اذا توفرت ارادة القتال

قال الرئيس اليمني الديموقراطي الاخ علي ناصر محمد ان معركة بيروت احرزت نصرا سياسيا ومعنويا للثورة الفلسطينية وهزيمة سياسية للكيان الصهيوني .

وقال الرئيس اليمني في حديث لصحيفة الوطن الكويتية مؤخرا ان حرب بيروت اوضحت ان العدو الصهيوني يمكن ان يهزم اذا ما توفرت ارادة القتال .

واعرب الاخ علي ناصر محمد عن شكوكه

البقية على الصفحة (٢) ع٤

الاخ ابو اياد يلتقي مقاتلي قوات "عين الحلوة" في تونس

قام الاخ ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" ظهر امس الاول بزيارة قوات عين الحلوة الفلسطينية المتواجدة على الاراضي التونسية

وكان في استقبال الاخ ابو اياد قائد القوات والضباط والمقاتلين الفلسطينين .. كما كان في استقباله اهالي المنطقة وعدد من الاخوة المسؤولين التونسيين .

والقى الاخ ابو اياد كلمة في المقاتلين تناول فيها تطورات المعركة مع العدو الصهيوني ابتداء من حرب عام /١٩٤٨/ وانتهاء بالصمود البطولي في معركة بيروت الوطنية ، موكداً ان خسائر العدو الصهيوني في معركة بيروت اضعاف خسائره في جميع حروبه السابقة على مدى الاربعين سنة الماضية .

وقال الاخ ابو اياد : ان وجودنا في هذا البلد الشقيق هو وجود موقت من اجل اعادة التنظيم والتدريب لمواصلة النضال من اقرب ما يمكن من حدود فلسطين .

جبهة التحرير الفلسطينية تندد باعتداءات الجيش اللبناني على شعبنا

ادلى الرفيق ابو الطيب مسؤول العلاقات السياسية في جبهة التحرير الفلسطينية امس بالتصريح التالي :

لم يكتف الجيش الطائفي في لبنان بالدور المخزى الذى اداه بذل تحت جزم الغزاة الصهاينة ، لم يكتف بالوقوف متفرجا على دبابات الصهاينة وهي تدمير وتستبيح ، لم يكتفوا بادخال القوات الغازية الى ثكناته ، لم يكتف بالتقاط الصور التذكارية مع ضباط وجنود بيغن وشارون ، لم يكتف بالتفرج على مذابح الفلسطينيين واللبنانيين ، لم يكتف بتمكين قوات الغزو من اجتياح بيروت الغربية بعد ان سلّم مواقعه الى دخل اليها برضى الوطنيين

البقية على الصفحة (٣) ع٥

موقفنا ..

البرنامج السياسي للثورة الفلسطينية

حدد البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية اهداف النضال الوطني في الساحة الفلسطينية بخمس عشرة نقطة ، ننشرها كاملة تعميما للفائدة :

اولا - في الساحة الفلسطينية :

١- مواصلة النضال والكفاح المسلح لتحرير كامل تراب الوطن الفلسطيني ولاقامة المجتمع الديموقراطي الفلسطيني الذى يتوفر فيه حق العمل والحياة الكريمة لكل المواطنين ليعيشوا بمساواة وعدل واخاء وضد كافة اشكال التعصب العنصرى او العرقي او الديني.

كما تتوفر في هذا المجتمع حرية الرأى والتعبير والاجتماع والتظاهر والاضراب وتشكيل المؤسسات السياسية والنقابية الوطنية ، وحرية ممارسة العقيدة لكل الاديان وبحيث يكون هذا المجتمع الفلسطيني الديموقراطي جزء من المجتمع الديموقراطي العربي الشامل الموحد .

٢- النضال ضد عقلية التسوية وما تفرزه من مشروعات تستهدف قضية شعبنا في تحرير وطنه او مسخ هذه القضية بمشروعات الكيانات او الدولة الفلسطينية على جزء من ارض فلسطين والتصدى لهذه المشروعات بالكفاح المسلح وبالنضال السياسي الجماهيرى المرتبط به .

٣- تعزيز روابط الوحدة الوطنية والنضالية بين جماهير مواطنينا في الارض المحتلة عام ١٩٤٨ وفي الضفة الغربية وقطاع غزة وفي خارج الوطن المحتل .

٤- مقاومة سياسة تفريغ الارض المحتلة من سكانها العرب والتصدى بعنف لبناء المستوطنات وتهويد اجزاء من الوطن المحتل .

٥- تعبئة الجماهير في الضفة وفي القطاع وكافة الارض الفلسطينية المحتلة وتسليحها لمواصلة النضال وتنمية قدراتها الكفاحية في وجه الاستعمار الاستيطاني الصهيوني .

٦- العناية بتنظيم جماهيرنا في الارض المحتلة ومساعدة المؤسسات الجماهيرية على مقاومة محاولات الهستدروت لاجتذاب العمال العرب لعضويته وتعزيز ودعم اتحادات عمال فلسطين والاردن لتحقيق هذا الهدف ومقاومة محاولات الاحزاب الصهيونية لاقامة فروع لها في الارض المحتلة .

٧- دعم جماهير الفلاحين وتنمية المؤسسات الاقتصادية والثقافية الوطنية في الوطن المحتل لتثبيت المواطنين في الارض ووقف النزوح عنها ومقاومة الغزو الاقتصادى والثقافي الصهيوني .

البقية على الصفحة (٢) ع٥

تصريح ناطق رسمي باسم الجبهة الديمقراطية

صرح ناطق رسمي باسم الجبهة الديموقراطية بمايلي :

تعقيبا على ما اذاعته اذاعة مونت كارلو واذاعة لندن حول بيان صادر عن خمس منظمات فلسطينية في دمشق ، نود التأكيد على انه لم يصدر عن الجبهة الديموقراطية اى بيان سياسي في الاونة الاخيرة ، وعلى وجه الخصوص بما يتعلق بزيارة الاخ ابو عمار للاردن ، وسياسة الجبهة الديموقراطية واضحة بالتمسك بالموقف الوطني الفلسطيني الموحد المتمثل

البقية على الصفحة (٣) ع٣

الحزب الشيوعي العراقي يشيد بمواجهة الثورة الفلسطينية للغزو الصهيوني

اشادت صحيفة طريق الشعب الناطقة باسم الحزب الشيوعي العراقي في عددها الاخير بالمواجهة البطولية التي ابدتها الثورة الفلسطينية امام الغزو الصهيوني للبنان ، وقالت الصحيفة : الامبرياليون الامريكيون واداتهم العدوانية العسكرية اسرائيل ، وبتعاون وتنسيق مع الحكام الرجعيين في البلدان العربية ، خططوا ونفذوا ابشع

البقية على الصفحة (٣) ع٣

الشخصيات والهيئات الفلسطينية في الأرض المحتلة تحيي نضال ممثلها الشرعي الوحيد

ان الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة الذى خاض ويخوض نضالا عنيدا ضد الاحتلال "الاسرائيلي" واهدافه الكولونيالية يحيي بفخر واعتزاز الموقف النضالي الحكيم الذى وقفته قيادته الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية في وجه العدوان الاسرائيلي على لبنان . وهو يرى ان هذا الاعتداء الذى هدف الى تمزيق وحدة الشعب اللبناني والقضاء على التلاحم النضالي بينه وبين الشعب الفلسطيني ، لم يأت بمعزل عن الدعم الواضح والصريح من الولايات المتحدة الامريكية ، التي اثبتت بذلك موقفها الاستراتيجي المعادى لحقوق شعبنا الوطنية وقد تيسر لهذا العدوان ان ياخذ مداه بسبب جو التآمر الذى هيأته الأنظمة الرجعية العربية بسكوتها المريب على هذا العدوان وتزلفها وتذيلها للولايات المتحدة الامريكية مما اكد بشكل واضح تبلور تحالف استراتيجي بين هذه الانظمة "واسرائيل" تحت المظلة الامريكية .

وجاء اعلان الولايات المتحدة الامريكية عن ان العدوان "الاسرائيلي" على لبنان يسهم بشكل قوى في تدعيم مسيرة كامب دافيد تأكيدا لصحة الموقف الذى اعلنه موءتمر القدس في تشرين الاول سنة ١٩٧٨ والقاضي برفض هذا الاتفاق المشبوه . وقد تأكد الآن وبشكل واضح ان هذه المسيرة لم تعزز منذ اقرارها الا المآسي لشعوب المنطقة والتنكر لحقوقها الشرعية ، بل واسهمت في تسميم الأجواء وتأخير الوصول الى حل عادل

البقية على الصفحة (٢) ع١

الشخصيات والهيئات الفلسطينية .. تتمة

ودائم للقضية الفلسطينية ·

ان الولايات المتحدة وربيبتها "اسرائيل" تسعيان الآن لقطف ثمار عدوانهما على لبنان وعلى الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وفي الخارج .. لذلك فان الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة يشير بسخط الى التحرك الامريكي الحالي ، ويعلن ان اى مدخل لحل القضية الفلسطينية لا يعترف بوحدة الشعب الفلسطيني اينما كان وبحقه في تقرير مصيره على ارضه وانشاء دولته المستقلة وعودة اللاجئين الى ديارهم مدخلا مرفوضا ·

واذ يؤكد الموقعون هذه المبادئ الاساسية يعلنون ما يلي :

١ــ ان الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وحدة واحدة ، وان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثله الشرعي والوحيد ·

٢ــ ان حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة لا يمكن ان تكون موضع مساومة ·

٣ــ ان نضال الشعب الفلسطيني سيستمر ضد المؤامرات التي تحاك ضده داخل الارض المحتلة وخارجها ولذلك فهو اذ يرفض الاحتلال "الاسرائيلي" يرفض كذلك جميع افرازاته من استيطان وادارة مدنية واجراءات تعسفية اخرى ·

٤ــ لقد اثبتت مسيرة الشعب الفلسطيني النضالية ضرورة التمييز الواضح بين معسكر الاعداء والاصدقاء · ولذلك فان الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة يدعو الى مزيد من الجرأة في كشف الامبريالية وادواتها الانظمة العربية ويدعو بالمقابل الى التلاحم العميق مع حركات التحرر العربية والعالمية ومع معسكر الدول الاشتراكية الصديقة ·

٥ــ وعليه فان مشروع الرئيس الامريكي ريغان الذى يأتي في اعقاب الاعتداء "الاسرائيلي" على لبنان ، يأتي على ارضية الرغبة في جني ثمار العدوان لصالحه · وليس غريبا والحالة هذه ان لا يلبي هذا المشروع الحد الادنى من حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية والانسانية ويصر على التمسك بمسيرة كامب دافيد التي رفضها الشعب الفلسطيني قيادة وشعبا · ان الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة يؤكد حدود مسيرته النضالية والتزامه بها ليؤكد التفافه حول منظمة التحرير ومسيرتها النضالية الواضحة التي استمدتها من خلال نضالها الشريف المثابر ·

وبينما يؤكد الموقعون هذه المبادئ يحيون بكل فخر واعتزاز ذكرى شهداء شعبنا الابطال وشهداء الحركة الوطنية اللبنانية الذى طوروا حركة التحرر العربية بعد ان عمدوها بدمائهم · ان التلاحم الفلسطيني اللبناني خلال معركة لبنان سيبقى مثلا يحتذى · ويجدر بالشعب الفلسطيني ان يولي هذه التجربة كل اهتمامه وان يستخلص منها الدروس التي تساعده في مسيرته المستقبلية ·

ووقع البيان كل من الاخوة رؤساء بلديات رام الله وبيت لحم وحلحول وجنين ونائب رئيس بلدية بيت ساحور وفيصل عبد القادر الحسيني وعلي ياسين المخارزة ، وفرع جامعة بيت لحم ، ونائب نقابة عمال وموظفي المؤسسات العامة في بيت لحم ، ولجنة المرأة العاملة في بيت لحم ، ونقابة اطباء الاسنان ، ونقابة الاطباء الاردنية ــ نابلس ، ونقابة عمال البناء والاعمال العمرانية ولجان العمل التطوعي في منطقة القدس واتحاد لجان المرأة العاملة ونقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي في القدس ، ونقابة عمال شركة كهرباء القدس ، والجمعية الخيرية الاسلامية ، والنادي الارثوذكسي العربي في بيت ساحور ·

مجازر المخيمات
زلزال هز الكيان الصهيوني من الجذور

صحافة عالمية

كتبت مجلة (نيوزويك) الامريكية تقول :

" لقد اضافت مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا هوة جديدة وسحيقة الى تصدعات الهيكل العسكرى التوسعي الاسرائيلي " ·

وتقول المجلة انه لا شك بان سياسة حكومة بيغن ــ شارون التي تسيطر عليها وتوجه عنانها اوهام هذين الحالمين بمد رقعة " دولة اسرائيل " امتداد الخيرات العربية الوفيرة .. هي السبب الاول والرئيسي في احداث تلك التصدعات التي اضحت قاتلة .. وهكذا افقد " شارون " وزير دفاع بيغن ، كيانه امورا كثيرة كانت تغذى " اسرائيل " وتدعمها ·

وتضيف المجلة قولها انه اذا كان غزو قوات شارون للبنان وبقرار منه ومن بيغن قد جعل " اسرائيل " تخسر ماديا وبشريا ، وتخسر امام الراى العام العالمي ، فان مذبحة صبرا وشاتيلا قد قسمت الجيش الاسرائيلي انقساما حادا وعنيفا اذ هل شارون ووضعه في دوامة الهذيان ، لانه لم يكن يتصور ان تصبح له معارضة شديدة داخل " اسرائيل " وداخل الجيش الذى يقوده بالذات " ·

محاميان من هيئة حقوق الانسان ينبهان العالم الى ماساة المخيمات :

==========

بتكلف من هيئة حقوق الانسان توجه محاميان فرنسيان الى الجنوب لبنان وفلسطين المحتلين خلال الفترة ما بين ٢٦ اب و٧ ايلول وبعد انهاء مهمتهما عقدا ندوة صحفية في باريس في نهاية الاسبوع الماضي نبها خلالها كل الهيئات الدولية الى يمكن ان تتمخض عنه الاحداث حول مستقبل اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان ..

لقد زار المحاميان مناطق صور وصيدا والدامور ، ووقفا على مدى الدمار الذى تجاوز كل حدود في المخيمات الفلسطينية الى حد عبر عنه المحامي سيرج كوش بقوله (ان لهؤلاء اللاجئين يعيشون حالة حاجة قصوى انهم يحيون بين ركامات الانقاض ومناظر الرعب) ومما يزيد الحال بوسا ان معظمهم من العجزة والنساء والاطفال ، وها قد حل فصل الشتاء دون ان يستطيعوا ايجاد اى ماوى) ولا احد يريد ان يساعدهم باستثناء المنظمات الدولية لقد عبر لنا اللاجئون عن قلقهم من نوايا وضغوط قوات الرائد سعد حداد والكتائب الذين اصبحت لديهم سلطة مطلقة بعد الغزو الاسرائيلي ·

لقد جاءت احداث صبرا وشاتيلا ــ بعد انتهاء مهمته المحامين ــ لتوكد هواجسهما فهما يريان ان وضع الفلسطينين في الجنوب مشابهه تماما لوضع المخيمات الفلسطينية في بيروت قبل دخول القوات الدولية ·

كذلك اثار السيد سيرج كلوش وضع عشرات الالاف من الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في جنوب لبنان والذين ضاع اثرهم نهائيا دون ان يعرف اذا ما لجؤوا الى الشمال او تعرضوا لعمليات ابادة مماثلة ·

قام المحاميان بزيارة معسكر انصار حيث يوجد حوالي /٧٢٠٠/ اسير على حد قول السلطات الاسرائيلية وقد استطاعا استجواب اثنين من المعتقلين اخبراهما ان المعتقلين يعيشون ظروفا صعبة خصوصا عند بدا الاعتقال من الجدير بالذكر ان المحاميان كلوش وتبيانا كلفا من جديد من طرف جمعية الدفاع عن حقوق الانسان بالقيام بمهمة جديدة في مخيمي صبرا وشاتيلا ·

عن صحيفة : لومانتيه الفرنسية

في عددها الصادر يوم ١١/٠

الرئيس علي ناصر محمد .. تتمه

في ان تضمن الحلول السياسية المطروحة ايا من الحقوق العربية ، اذا اصر البعض على الحصول على ما يمكن ان تقدمه اميركا ·

وقال انه للاسف اظهرت معركة بيروت ان بعض العرب ليسوا على استعداد لتقديم التضحيات من اجل الفوز بحقوقهم ، بل تم اللجوء الى المساومة المشينة ·

واشار الى ان مبادرة ريغان لتسوية ازمة الشرق الاوسط لا تخدم الا مصالح اميركا اولا واخيرا والتي هي مصالح صهيونية ·

واكد على اهمية تعزيز العلاقات مع من يناصر الحقوق العربية ، لان عزل العرب عن حلفائهم هو جزء من المخطط الاميركي ·

موقفنا .. تتمه

٨ ــ العناية باوضاع مواطنينا في الارض المحتلة عام ١٩٤٨ ودعم نضالهم من اجل الحفاظ على هويتهم الوطنية والعربية وتبني قضاياهم ومساعدتهم على الالتحام بالنضال التحررى ·

٩ــ العناية بمصالح جماهير شعبنا العاملة في مختلف انحاء الوطن العربي والعمل على الحصول لها على حقوق اقتصادية وقانونية متكافئة مع مواطني المجتمعات العربية ، طالما انها توظف طاقاتهم الانتاجية في خدمة تلك المجتمعات وخاصة فيما يتعلق بحق العمل والمكافآت والتعويضات وحرية العمل الفلسطيني سياسيا وثقافيا ، وحرية السفر والتنقل ضمن المحافظة على شخصيتها الفلسطينية ·

١٠ــ ترقية وتطوير دور المرأة الفلسطينية في النضال الوطني اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا واشراكها في كل مجال نضالي ·

١١ــ دعم صمود العمال الذين يعملون في ارض ومؤسسات عربية وتوفير الضمانات لحمايتهم من اغراءات العمل في مشاريع العدو وتشجيع وتنمية انتاجية وطنية لاستيعاب العمال الذين يستخدمهم العدو ومقاومة محاولات العدو للاستيلاء على المشاريع الانتاجية الوطنية وتحطيمها ·

١٣ــ اعتبار كل متعاون مع العدو او متهاون في حقوق الشعب الفلسطيني الطبيعية التاريخية في ترابه الوطني ، هدفا بشخصه وممتلكاته من اهداف الثورة ، وكذلك كل متآمر على اى حق من الحقوق الراهنة لشعبنا · وفي مقدمتها حقه في مقاومة الاحتلال وحقه في الاستقلال الوطني ·

١٤ــ العناية باوضاع جماهيرنا في المهاجر الاجنبية والعمل على ربط هذه الجماهير بقضيتها وبثورتها الفلسطينية ·

١٥ــ تمارس منظمة التحرير علاقاتها الرسمية العربية في اتجاه مصالح المواطنين الفلسطينيين في الوطن العربي ، والتعبير عن الارادة السياسية للشعب الفلسطيني (وتظل الثورة الفلسطينية هي القيادة السياسية الشرعية للشعب الفلسطيني وهي وحدها الناطقة باسمه في القضايا المصيرية ·

ولذلك فان المؤسسات القيادية لمنظمة التحرير الفلسطينية ينبغي ان تشكل من كل فصائل الثورة الفلسطينية المسلحة ومن المنظمات الفلسطينية الجماهيرية ، نقابية او ثقافية ومن الفئات والشخصيات الوطنية ، التي تؤمن بالكفاح المسلح طريقا رئيسيا واساسيا لتحرير فلسطين والتي تلتزم بالميثاق الوطني الفلسطيني ·

وانها لثورة حتى النصر ···

المنظمة تطالب الحكومة اللبنانية .. تتمة

حملته على بيروت الوطنية ، والتي حظيت بمباركة الرئيس امين الجميل · وقد جاء استئناف الحملة ، التي بدأت في ساعة مبكرة من صباح امس ، بعد توقف دام ٢٤ ساعة ، وان تكن قد تمت خلالها عمليات مداهمة محدودة ·

وشملت الحملة مناطق مستديرة المطار ومستديرة شاتيلا والطيونة ومارمخايل وحي السلم طيران العدو الصهيوني رافق صباح امس بداية الحملة ، حين قام بطلعتين استكشافيتين فوق سماء بيروت ·

اما في بيروت الشرقية ، فقد استمر الانعزاليون في رفضهم نزع السلاح الذى كان مقررا ان يتم " طوعيا " يوم الاحد الماضي ، ثم ارجئت من دون تحديد موعد ·

وقالت صحيفة " السفير " امس انه " بالرغم من الانباء التي ترددت عن تحديد يوم الخميس " اليوم " موعدا للبدء في العملية ، فان معلومات المصادر المطلعة ما زالت تتحدث عن عراقيل تحول دون التنفيذ " ·

ونسبت الصحيفة الى مصدر سياسي مطلع قوله : ان قيادة " القوات اللبنانية " ابلغت رسميا السلطات المختصة بانها ترفض البحث في مسألة نزع سلاح الميليشات وتسليم المرافق قبل ثلاثة اشهر " ·

وفسر المراقبون ذلك بان الجبهة الانعزالية تامل في ان يكون قد تحقق خلال هذه المدة المطلب الاميركي الصهيوني في اخراج القوات السورية والفلسطينية من لبنان · صحيفة " العمل " الكتائبية ، قالت : وبكل الوقاحة التي تليق بالعملاء والخونة : " ان السلاح الذى تصدى للانفلاش الفلسطيني لا يحتاج الى مصادرات ولا الى مواجهات ، فهو في تصرف السلطات الشرعية وهو لا يجسد مطامع ، بل يعبر عن مخاوف ليست وهمية ، كما كان يحلو لبعضهم ان يقول " ·

مجزرة صبرا وشاتيلا

وحول المجزرة التي ارتكبتها يد الغدر الصهيونية الانعزالية في مخيمي صبرا وشاتيلا علم من بيروت رسميا الليلة قبل الماضية انه تم حتى الان اكتشاف ٧٦٨ جثة لشهداء المخيمين ، وذلك فضلا عن الـ ١٢٠٠ جثة التي اكتشفت فورا بعد المجزرة ·

وصرح مصدر لبناني لمراسلي وكالة انباء (يونايتد برس) انه تم التعرف على حوالي ٢٥٠ شهيد ، من بينهم لبنانيون ايضا ·

وتتناقل في بيروت حاليا معلومات تفيد بان اعدادا اخرى من جثث شهداء مجزرة القرن العشرين ، لم تكتشف بعد ، فالحديث الان يدور حول مقبرتين جماعيتين كبيرتين يجرى البحث عنهما بجانب المتحف وبجانب طريق المطار ·

حكومة العدو

على صعيد آخر ، اجتمعت امس حكومة العدو الصهيوني في جلسة استثنائية اقرت خلالها " الخطة الامنية " التي نسجها كل من وزيري الحرب والخارجية شارون وشامير ·

وعلم ، وفقا لمصادر اذاعة العدو ان هذه الخطة تضمنت طلب تحقيق الشروط التالية لانسحابها (بالاضافة الى شروطها المعروفة بانسحاب المقاومة اولا والتزامن في انسحاب قوات العربية السورية مع قواتها) ..

١ــ جيش " الدفاع " يتولى الاشراف على قطاع يمتد الى مسافة ما بين ٤٠ــ٥٥ كلم ، داخل جنوب لبنان ، وسيطلق على هذا القطاع اسم " منطقة الامن " ·

٢ــ حظر دخول وسائل قتال لبنانية اليها ، مضادات الطائرات ، مدافع بعيدة المدى " ·

٣ــ يتم دمج قوات الرائد سعد حداد في هذه التسوية ، ضمن صفوف الجيش اللبناني في الجنوب ·

٤ــ تقوم لجنة عسكرية صهيونية ــ لبنانية مشتركة بالاشراف على هذه الترتيبات " الامنية "

٥ــ تلتزم الحكومة اللبنانية خطيا بان لبنان لم يعد يستخدم قاعدة انطلاق باعمال ضد اسرائيل ·

وكشفت صحيفة " يديعوت احرونوت " عن ان الخطة تضمنت رغبة اسرائيل في ان تبقى حدودها مع لبنان مفتوحة في بعض النقاط لتامين حركة التنقل بينها وتحقيق درجة من تطبيع العلاقات ، بانتظار ان يحين الوقت لتوقيع معاهدة سلام بكل معنى الكلمة " ·

كميل شمعون : موافق

وذكرت اذاعة العدو بان هذا المشروع سيقدمه اسحق شامير الى وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ، خلال لقائهما المنتظر · وقالت ان المسؤولين في واشنطن يضعون هذه الايام اللمسات الاخيرة على البرنامج الاميركي لتسوية انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان ·

اما رئيس الجبهة الانعزالية كميل شمعون فقد بصم بالعشرة على مشروع " الامن " .. الصهيونية .. حيث اعلن لصحيفة " نيويورك تايمز " تاييده عقد اتفاق امني بين لبنان والكيان الصهيوني بدل التوقيع على معاهدة " سلام " بينهما ·

وفيما اشار الى ان الرئيس امين الجميل لا يعترض على هذه الفكرة ، اعرب عن اعتقاده ايضا بان الرئيس الجميل سوف لا يعترض على فكرة ابقاء القوات المتعددة الجنسيات في لبنان لسنتين ، تحت ذريعة ان الجيش اللبناني غير قادر على تسلم زمام الامن في البلاد قبل هذه المدة الامنية " ·

ان موقف شمعون هذا ليس غريبا او مفاجئا ، فالكل يتذكر انه استدعى خلال رئاسته لبنان القوات الاميركية لحماية مصالحها اثر قيام ثورة الشعب العراقي في الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ ·

الدور الأمريكي الجديد في الشرق الأوسط ونموذج الحرب في لبنان

بقلم : نزيه أبو نضال

الفهم العربي الشائع حول السياسة الامريكية في الشرق الاوسط يمكن اختزاله وفق الصيغة التالية :

ان للولايات المتحدة الامريكية مصالح في الشرق الاوسط ، وهي تدعم الكيان الاسرائيلي لحماية هذه المصالح من جهة ، وبفعل التاثير الذى يمارسه اللوبي الصهيوني داخل امريكا من جهة ثانية . هذا الفهم الشائع يعتبر متقدما بالقياس الى مواقف انظمة النفط وعرب امريكا .

غير ان هذا الفهم المتقدم لا يمثل سوى نصف الحقيقة مما يسمح بتمرير مواقف وسياسات الانظمة الموالية لامكريا في المنطقة . ففي حالة العجز والتردى العربي العام ، وافتقاد ارادة التحدى والقتال ، وسيادة نهج وعقلية التسوية يصبح بمقدور عرب امريكا الانطلاق من الفهم الشائع حول المصالح الامريكية ودور اللوبي الصهيوني لصياغة تحركهم السياسي وفق الصيغة التالية :

ما دام للولايات المتحدة مصالح في المنطقة فلماذا تكون اسرائيل هي ضمانة هذه المصالح ولا نكون نحن . فعلينا اذن ان نقنع امريكا بصدق تحالفنا معها وحمايتنا لمصالحها . ويواصل عرب امريكا منطقهم بالقول : ومن اجل ان ننجح بذلك علينا ان نمارس تاثيرنا داخل الولايات المتحدة وخارجها لمواجهة تاثير اللوبي الصهيوني ولا ننسى ان كثيرا من اصحاب القرار في الادارة الامريكية لهم مصالح مباشرة مع المنطقة العربية : واينبرغر وشولتز وبوش وشركاهم وشركاتهم .. ومنطق عرب اميركا لا يخلو من نقاط القوة فهم يخاطبون بقية العرب بالقول : هذا هو خيارنا فما هو البديل بالنسبة لكم ؟ انتم لا تريدون القتال بل التسوية ، واوراق التسوية هي بيد الولايات المتحدة وبنسبة ٩٩٪ .. فلنضع اذن يدنا بيدها ..

هذا المنطق هو الذى حكم محصلة القرار العربي العام منذ سنوات ولا يزال ، ولم تكن خطوة السادات باتجاه " كامب دافيد " سوى اشارة اولى لمجرى السياسة العربية الراهنة . اما ردة الفعل العربية " بقرا الحد الادنى " فلم تكن سوى التعبير عن الدهشة وخيبة الامل ، لان السادات انفلت من السياق – ربما قبل الاوان – وعقد صلحا منفردا مع اسرائيل . رغم هذه الوقائع العامة فقد ظل هناك في اطار الواقع العربي من يرفض او يتمنع عن الالتحاق بركب كامب دافيد والخضوع لشروط الهيمنة الامريكية وادواتها في المنطقة .. وبفعل هذا الرفض والتمنع تجمدت مبادرة الامير فهد على ابواب قمة فاس الاولى ، فالظروف لم تنضج بما فيه الكفاية ، فكان لابد من انضاجها على نار حامية فتقدمت الالة الحربية الامريكية – الصهيونية لتحقيق هذا الهدف على ارض لبنان .

ولم يكن هناك احد من العرب في وارد المواجهة العسكرية او السياسية ، او الاقتصادية لهذا الاجتياح الامريكي الاسرائيلي .. ولكنهم فقط كانوا في وارد البحث عن التسوية ، لهذا فقد فشل العرب حتى في عقد القمة العربية خلال اشهر القتال والحصار في لبنان ، وفقط بعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت ، عقدت قمة فاس الثانية وكانت الظروف آنذاك قد نضجت بما فيه الكفاية ، وتحولت مبادرة الامير فهد – الذى بات ملكا – الى قرار اجماعي عربي .

انما تحقق بين قمة " كامب دافيد " وقمة فاس جاء ثمرة لدور امريكي جديد .. ذى ملامح متميزة لا بد من التوقف امامها جديدا . وما حدث في لبنان لم يكن سوى نموذجا اوليا لهذا الدور .

فما هي العاصمة العربية التالية بعد بيروت ؟

والى متى يسود منطق عرب اميركا باعتبار العدو الامريكي حليفا ، او وسيطا في احسن الاحوال ..؟

يتبع

الشتاء يواجه مخيم عين الحلوة — فلسطيني : سأنام تحت أنقاض منزلي

في الاعداد الماضية من (صدى المعركة) نشرنا تحقيقا عن المشكلات التي ستواجه مخيمي شاتيلا وصبرا في فصل الشتاء . والان وصلتنا بعض المعلومات عن مخيم عين الحلوة .. حيث يواجه نفس المشكلات ، ونفس الظروف التي تعيشها بقية المخيمات ، هناك آلاف من الفلسطينيين اللاجئين في مخيمات لبنان يعيشون ظروفا قاسية ، وحالات غير انسانية ، ولا يقرها اى عرف وقانون دولي وانساني ، وخاصة ان الشتاء على الابواب ، وسيبدأ بمداهمة منازلهم ، ان لم تكن هناك مداهمات بشرية من قبل الغزاة الصهاينة ومساعديهم .

اذن ماذا سيفعل هؤلاء الفقراء الصامدون امام زمن جيش الشتاء .. اضافة الى زحف جيوش الاعداء والاوغاد .. يقينا انهم سيواصلون الاستمرار في الحياة .. وصولا الى نسغهم الحقيقي النابت في تربة الاعماق .. اعماق الوطن والروح .

* الطبيعة تتآمر ضدهم

مخيم عين الحلوة ينتظر حلول الشتاء ، وبيوته ما زالت في مستوى الارض ، منذ ان دمرتها قذائف الطائرات الصهيونية في غزوها الهمجي للبنان .

ان هذه البيوت البسيطة المتواضعة التي لا تأوى بالكاد الا بضعة من افرادها ، اصبحت على ايدى الطغاة العتاة اطلالا دارسة ، يعوى فيها الخراب .

ان الفلسطينيين في هذا المخيم الذى كان مسرحا لاشد المعارك ايام الاجتياح الصهيوني يواجهون الان فصل الشتاء ، وسط شك حول ايوائهم بشكل دائم ، وتنتابهم مخاوف من مجازر اخرى ، يقوم بها الغزاة والمليشيات الفاشية المساعدة لهم .

وعلى اية حال ، فان الجرافات قد باشرت قبل ايام بازالة الركام الذى خلّفه العدوان ، تمهيدا لنصب الخيام وتأمين المأوى لسبعة آلاف لاجئ فلسطيني من اصل سكان المخيم الاصليين البالغ عددهم حوالي ٢٥ الف لاجئ .

اذن اين ذهب هذا الرقم الكبير من اللاجئين .. اكيد ان لم يتشردوا مجددا على ارض البسيطة ، فلقد لقوا حتفهم على ايدي الغزاة والاوباش الحاقدين من السفاحين والقتلة .

* ينبتون فوق الركام

من بين الحطام ينهضون ، نحو سماء جديدة ونحو امل هاتف بالحياة ، هؤلاء هم سكان مخيم عين الحلوة .. ولنتابع ما يجرى على لسان بعض افراد سكان المخيم :

يقول محمد عبد الغني: لن انتقل الى خيمة .. وسانام على الارض تحت انقاض منزلي .

اما طارق معروف ، انه هو واهله وسبعة اخوة واخوات له ، رفضوا ان يناموا تحت اية خيمة ، واضاف بان الابقار ترفض العيش في الخيام فكيف بانسان ؟

بينما محمد علي وهبي الذى فقد منزله ومحل حلاقة له ، يعيش الان مع امه وزوجته واطفاله عند اقاربه في صيدا ويقول : ان الخيام غير صالحة للاطفال .

واضاف آخرون : يوجد الان في الجنوب حوالي ٣٠ الف فلسطيني من دون مأوى ، فيما لجأ حوالي ٦٠ الفا اخرين الى المدارس والكاراجات والمخازن .. او الى منازل اقاربهم في حين راح بعض منهم يقيمون اماكن ايواء مؤقتة فوق ركام منازلهم .

* سلطة في يد السلطة

ابلغت السلطات اللبنانية ، وكالة الغوث (الاونروا) المسؤولة عن شؤون اللاجئين ، بانها لا تريد اقامة اية مبان في مخيم عين الحلوة كجزء على ما يبدو من خطة لنقل اللاجئين الى المدن ، غير ان السلطات الصهيونية اوضحت بأنها ضد بناء المخيمات في الجنوب ، خوفا من ان تصبح في المستقبل قاعدة لانطلاق الفدائيين .

الحزب الشيوعي العراقي .. تتمة

مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني وحركة التحرر الوطني العربية في اطار مؤامرة كامب ديفيد .

وقد تصدت منظمة التحرير الفلسطينية ومقاتلو الحركة الوطنية اللبنانية ببسالة نادرة للغزو واستبسلوا في القتال ضد الماكنة العسكرية الصهيونية الاجرامية بمساهمة ودعم قوى التحرر والسلم في بلداننا ، وفي العالم وفي المقدمة الاتحاد السوفياتي العظيم .

فاسرائيل لم تخض حربا بمثل هذه الضراوة والطول ، منذ نشاتها وتكبدت الخسائر الجسيمة بالارواح .. والمعدات .. وهبطت مكانتها في المحافل الدولية . واستحقت وصمة العار من قبل الراى العام العالمي .

ان هذه المعركة التي احتدم فيها الصراع في الشرق الاوسط احدثت اصطفافا واضحاً بين القوى السياسية في البلدان العربية .

لقد كانت المعركة على ارض لبنان واحدة من المعارك الكبرى التي خاضتها حركة التحرر الوطني العربية ضد الحلف الامبريالي الصهيوني الرجعي .. وقدمت دروسا نضالية قيمة للاحزاب والمناضلين التقدميين على امتداد البلدان العربية .

ان حزبنا الشيوعي العراقي ، اسهم بقسطه النضالي المتواضع في هذه المعركة الضارية وقدم كوكبة من رفاقه شهداء في المعركة . ومن بين شهداء الحزب على طريق فلسطين الرفاق : عبد الكريم جبار كريم وسعيد عبد الكافي حسين وكريم محمد لازم وحازم محمد خليل

جبهة التحرير الفلسطينية .. تتمة

اللبنانيين ، لم يكتف بكل الدور المخزى الاجرامي الطائفي ، فها هو اليوم يجتاح صبرا وشاتيلا بحجة البحث عن سلاح ، ولكن اين هم الفلسطينيون الذين يقفون احياء ليجردهم من السلاح ، واين هي البيوت التي ظلت جدرانها مرتفعة والتي يمكن ان تحتوى على السلاح .

لقد رفض هذا الجيش الطائفي ان يسمح للفلسطينيين في مخيماتهم بان يعيدوا بناء بيوتهم وبراكياتهم ليواجهوا الشتاء . وهو بهذا ينفذ بالضبط خطط بيغن وشارون واطماع الصهيونية ومخططاتها ، ويحقق لها ما لا تستطيع تحقيقه بعد المذبحة الرهيبة في صبرا وشاتيلا التي ملأت اسماع وابصار العالم .

اننا نرفع صوتنا امام العالم ، امام البشر ، امام كل من يؤمن بانسانية الانسان ، امام كل من اهتز ضميره لوقع مذابح الفلسطينيين في بيروت لنحذر من استمرار المؤامرة الجهنمية التي تهدف الى تشتيت الفلسطينيين وزجهم في التيه والمجهول .

واننا ننبّه الى ان مئات الفلسطينيين يعانون في سجون الجيش الطائفي المتحالف مع الصهاينة والذى ينفذ مخططاتهم .

اننا نناشد الجماهير العربية ان ترفع صوتها في وجوه القتلة في وجوه اعدائها الذين يعملون بضراوة لذبح الشعب الفلسطيني وتدمير القضية الفلسطينية ، والذين يؤدون دور الجسر الذى يعبره الزمن الصهيوني الى وطننا .

اننا في جبهة التحرير الفلسطينية نؤكد تضامننا الحازم مع مناضلي الحركة الوطنية اللبنانية البطلة الذين تحملوا مع المقاتلين الفلسطينيين المسؤولية المشرفة في الدفاع عن بيروت الوطنية ، ووقفوا بصلابة وعناد يتصدون لقوات الغزو الصهيوني ، مما دفع الجيش الفئوى المتصهين لشن حملته القمعية وملاحقته للوطنيين اللبنانيين ، ان هذه الممارسة القمعية المستمرة من قبل الجيش اللبناني تحمل العديد من المخاطر خاصة من جانب التزام هذا الجيش بتسليم المناضلين اللبنانيين والفلسطينيين للعدو الصهيوني .

اضراب شامل في الكيان الصهيوني يشل حركته

الوطن المحتل

شلت الحركة في الكيان الصهيوني امس اثر اضراب العديد من المصانع والمؤسسات تضامنا مع اضراب شركة طيران العال الصهيونية

وذكر راديو العدو في نشرته باللغة العبرية – امس – ان جميع اتصالات الطيران من الكيان الصهيوني واليه قد انقطعت .

واضاف انه من بين المؤسسات المضربة شركة الكهرباء وشركة مكوروت للمياه ، ودور القضاء وبلديتي القدس وتل ابيب والمستشفيات المركزية ، ووسائل النقل الجوى والبحرى ، وشركة النفط .

واشار الراديو الى ان العمال المضربين يصل الى عشرات الالاف .

وذكر راديو العدو ان رئيس لجنة المستخدمين صرح ان هذا الاضراب ياتي احتجاجاً على السياسة التي تتبعها الحكومة الصهيونية في معالجة خلاف العمل في شركة – العال – الصهيونية للطيران .

العدو يناقش مع سفرائه تدهور سمعته الدولية

قررت وزارة خارجية الكيان الصهيوني امس الاول – استدعاء عدد من السفراء والقناصل الصهاينة المعتمدين لدى الدول الاوروبية والولايات المتحدة للتشاور معهم حول مكانة الكيان الصهيوني دوليا ، منذ بدء عملية الغزو الصهيوني للبنان .

وقال راديو العدو ان السفراء سيصلون قريبا .

وكان الزعماء الصهاينة قد هاجموا وبحدة اجهزة الاعلام واوساط الراى العام العالمي في العديد من الدول الاوروبية والامريكية اثناء غزوهم للبنان وقتحامهم لبيروت الغربية وارتكابهم المجازر في المخيمات الفلسطينية وذلك في محاولة لثني هذه الاجهزة وتلك الاوساط عن نقل الحقائق والمعلومات .

جنود العدو يتظاهرون امام وزارة حربهم

قال راديو العدو امس ان عددا من الجنود الاحتياط تظاهروا امام وزارة الحرب الصهيونية بتل ابيب مطالبين بالافراج عن زميلهم " دانئيل سنرمن " .

واعربوا عن معارضتهم للخدمة في لبنان .

ويذكر ان الجندى المذكور تلقى حكما بالسجن بسبب رفضه الخدمة العسكرية في لبنان .

لماذا يختلف الصهاينة ؟

رفضت نقابة تحرير الصحف اليومية الصهيونية امس الاول تلبية طلب وزير الحرب الصهيوني شارون لاجراء مقابلة صحفية معه .

وذكر راديو العدو امس ان نوابا عن النقابة قابلوا شارون وبحثوا معه العلاقات المتوترة بينه وبين الصحف وبالاخص مع المراسلين العسكريين .

تصريح لناطق رسمي .. تتمة

في الدفاع عن الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا وخاصة حقه في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد .

هذا وقد افادت مصادر رسمية بان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية لم تصدرا اى بيان بهذا الخصوص سواء جماعي او فردى .

آثار الحرب .. تتمة

ويبكين امامه بان رجال سعد حداد يطلقون النار على كل من يشاهدوه داخل المخيمين وان المئات قتلوا والجثث منتشرة في كل مكان وان رجال حداد يقومون بتعذيب ضحاياهم بوحشية وفظاعة قبل اطلاق النار عليهم .

وقالت امراة فلسطينية للضابط الطبيب المذكور ان زوجها وابناءها جميعا قد قتلوا وان رجال حداد اغتصبوا ابنتها البالغة من العمر ١٠ سنوات بعد ان مزقوا عنها ملابسها وبعد ان اغتصبوا الطفلة اطلقوا عشرات الرصاصات على راسها فتحطم تماما وجروها وهي عارية ومهشمة ليلقوا بها خارج المنزل – وهذه المراة هي الوحيدة التي نجت بنفسها من الاسرة بكاملها السوال هو اوليست هذه شهادة ادانة لحكومة بيغن كشريكه كاملة بالمجزرة التي وقعت خاصة وان هذا الطبيب اكد انه والاخرين من الضباط والجنود علموا بالمجزرة قبل ٢٤ ساعة من انتهائها واذا كان هولاء الضباط الصغار يعلمون بالامر فهل يعقل ان بيغن وشارون لم يكونا يعلمان وهناك امر اخرهام جدا وهو ان العديد من كبار الضباط الجيش الاسرائيلي بما فيهم ايتان ودرورى وموشيه ليفي مساعد ايتان كانوا داخل بيروت ساعة وقوع المجزرة وهناك من يقول بان كلا من ارئيل شارون ورفائيل ايتان ودرورى كانوا يراقبون المجزرة خلال تنفيذها من على سطح احدى البنايات في منطقة بئر حسن . انتهى

ماذا بعد انتصار المكتب السياسي على قصر بعبدا ؟!

اخيرا انتصر امين الجميل عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب ، على امين الجميل رئيس الجمهورية اللبنانية ، نقول انتصر عضو المكتب السياسي ، على الرغم من الاعلان الطريف عن اعفائه من منصبه الحزبي ..

ولقد كنا نتوقع ان يحسم الرئيس الكتائبي هذا الصراع بين صفتيه الرسمية والحزبية لأن المسافة ، أصلاً بين السلطة اللبنانية الرسمية الفعلية وبين الانعزاليين ليست بعيدة ، بل لعلنا نذكر جميعاً ان الهجمات التي واجهتها الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في لبنان قبل ١٩٧٥ ، كانت من السلطة اللبنانية والانعزاليين على حد سواء ، وحتى بعد ١٩٧٥ ، وما بعدها كان للجيش اللبناني دور مباشر في الحرب المسعورة ضد الشعب اللبناني وقواته المشتركة ..

وهكذا فان قائد "المقاومة اللبنانية في الجبل ضد المقاومة الفلسطينية" ــ وهو التعبير الذي اطلقه الرئيس الجميل على نفسه في بيانه الانتخابي ــ قد وسَّعَ مهمته ، فجعل من نفسه القائد الاعلى للجيش اللبناني ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

لقد دُشِّن عهد الرئيس الجميل بأبشع مجزرة في القرن العشرين ، وأجمعَ أصحاب النوايا الحسنة على عدم زج الرئيس الجديد في هذه الجريمة ، وحاول هو بدوره ان يبرئ نفسه (وحزبه ، بطبيعة الحال) فأعلن عن تشكيل لجنة تحقيق ، لم تسفر ولن تسفر عن شيء

وفي عهد الرئيس الجديد بدأت المداهمات الوحشية التي يمارسها جيش السلطة ضد أبناء المخيمات والجماهير الوطنية اللبنانية ، وبدأت اصوات الاحتجاج تتعالى وتتواتر ، وكان الكثيرون يتوقعون ان يكون الرئيس الجديد ، شأن معظم روساء لبنان السابقين ، صامتاً أعظم ، الا أنه أمس تكلم ، ومع انه لم يصمت دهرا الا انه نطق الكفر كله دفعة واحدة ، فبدلا من ان يعتذر عن الجرائم التي يرتكبها الجيش ضد الشعب ندد بالمشككين في الجيش ، معطيا هذه القوة العمياء مباركته الشرعية ، وذلك كله تحت شعار ملاحقة الخارجين على القانون ، والمقيمين في لبنان بصورة غير شرعية ..

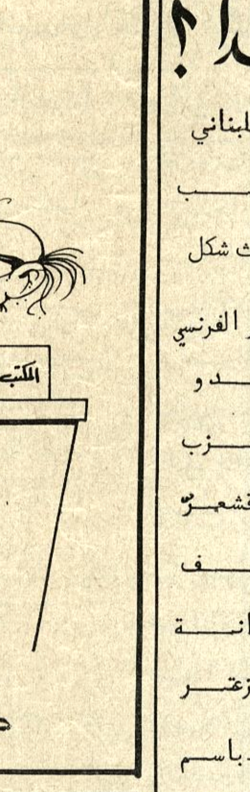
فاذا خطر ان نأخذ هذا المنطق على محمل الجد ، فإننا سنسر للرئيس اللبناني باسمي رَجُلَيْن خارجيْن على القانون في لبنان ، واذا اتخذ بحقهما الاجراءات القانونية اللازمة فسيكون له الحق ، كل الحق في اعتقال من يشاء ، بل وحتى الإشراف شخصيا على مجزرة جديدة بحجم مجزرة صبرا وشاتيلا .

اول هذين الرجلين : ايلي حبيقة ، مسؤول امن الكتائب الذى يشغل رئيس منصبا قياديا فيه ، فهذا الإيلي حبيقة ، كما يقول اربعة ملايين شاهد (هم سكان لبنان) وكما تقول صحافة العدو الصهيوني (اذا كان الرئيس يوافق على ان الصهيوني عدو) وكما تقول صحافة العالم ، قد شارك الصهاينة في المجزرة البشعة في صبرا وشاتيلا ، وتحدث مرافقة المدعو ميخائيل بأنه ذبح بيده خمسة عشر فلسطينيا مدنيا فقط .

واذا كان إيراد اسم ايلي حبيقة غير مفاجئ للرئيس (وان كان محرجا لانه لا يمكن ان يتخذ بحقه اى اجراء) فاننا نَعِدُ بمفاجأة غير قليلة اذ ليس الرجل الثاني الخارج على القانون سوى الشيخ بيير الجميل والد الرئيس اللبناني شخصيا ، فالشيخ المذكور متَّهم من الشعب العربي اللبناني بالخيانة العظمى ، حيث شكل حزبا فاشيا طائفيا متعاونا مع الاستعمار الفرنسي في البداية ، ثم مواليا بشكل نهائي للعدو الصهيوني في آخر المطاف ، وهذا الحزب ارتكب عدداً من المجازر البشعة التي تقشعر لهولها الأبدان ، ولا نظن الرئيس المثقف الناعم ، الخلوق ، إلّا سامعاً بعين الرمانة والسبت الأسود ، وجسر الباشا ، وتل الزعتر فهذه اسماء ارتبطت ــ في الأذهان ــ باسم الكتائب ، اما ارتباط الكتائب بالعدو الصهيوني فهذا أمر أبلغَنا إياه الشيخ بيير شخصيا عندما تحدَّث إلى اذاعة العدو خلال الغزو ، مؤكداً أهمية التحالف مع " اسرائيل " ضد العالم العربي " .. كما أبلغَنا إياه مرة اخرى عندما استقبل شارون في عزاء ولده بشير .

طبعا نحن لا نتوقع من الشيخ امين أن يعتقل أباه ، ليس لأن هذا مخالف ثالوث " الله ، الوطن ، العائلة " الخاص بحزب الكتائب ، ولكن لأن الرئيس كتائبي ، وذو منصب قيادي ، ولا يمكن ان يخرج من جلده ، إلا اذا استقال او قام بانقلاب على نفسه .

نقول هذا لنزع الاوهام التي يمكن ان تساور بعض الناس الذين يعتقدون بأن العامل الذاتي يمكن أن تكون له الغلبة في السياسة على الواقع الموضوعي المؤلف من طبقات ومصالح وارتباطات وتاريخ معقّد الممارسات .





"عل همشمار"

أثر الحرب — على كيان العدو

الفاشيّون يغتصبون طفلة في العاشرة أمام أمهاتهم يقتلونها

شارون ومناحيم بيغن سمحا لرجال الكتائب وحداد بدخول المخيمات الفلسطينية في بيروت الغربية من اجل العمل على تطهير هذه المخيمات من بقايا رجال المنظمات ولماذا سمح بيغن وشارون لهولاء بدخول المخيمات الفلسطينية في صبرا وشاتيلا بالذات مع العلم بانه كان هناك بقايا لفدائيين في مختلف الاحياء اللبنانية في بيروت الغربية ؟ ان هذه لا يمكن ان تكون مصادفة ، خاصة وان الجيش كان يحاصر المخيمات ويضيق الحصار عليها كما ان قوات الجيش الاسرائيلي التي ادعى رئيس اركانها رفائيل ايتان بانها لم تدخل المخيمات من اجل الحفاظ على ارواح الجنود الاسرائيليين هذه القوات دخلت معظم الاحياء اللبنانية) وكانت هناك خطورة على حياة الجنود بل ان الكثيرين منهم قتلوا وجرحوا داخل هذه الاحياء ومنذ متى كان قادة الجيش يهتمون فعلا بحياة الجنود وهم يلقون بهم للموت هنا وهناك ؟

لماذا الجرفات والبلدوزرات ؟

==================

واذا كانت جماعات حداد والكتائب قد دخلت المخيمات من اجل تطهيرها من بقايا رجال المنظمات ولهذا الغرض ادخلت معها للمخيمات الدبابات والمدرعات ومدافع الهاون " ٨١ ملم " فما حاجة هذه الجماعات يا ترى للجرافات والبلدوزرات الضخمة التي ادخلت ايضا للمخيمات فهل كان افراد هذه الجماعات ينوون مطاردة بقايا رجال المنظمات بالجرافات والبلدوزرات كما ان جميع الجرافات والبلدوزرات لم تكن لهذه الجماعات وانما قسم منها يخص الجيش الاسرائيلي ولا شك في ان قادة الجيش يعرفون السبب الحقيقي الذى من اجله اعاروا الجرافات والبلدوزرات لليمينين القتله ؟

مساء يوم الجمعة الماضي شرح قائد في قوات الكتائب امام صحفيين اسرائيليين كنت واحداً منهم تفاصيل المهمة الملقاة على عاتق رجاله .. الدخول الى مخيمي صبرا وشاتيلا وراح يشير باصبعه لى الحائط لصورة التقطتها الطائرات الاسرائيلية للمخيمين المذكورين من الجو .. حسنا كيف وصلت مثل هذه الصورة لرجال الكتائب خاصة وانها تعتبر من الوثائق العسكرية في وزارة الدفاع الاسرائيلية وتوضحت هذه الصورة الطرق والممرات داخل المخيمين والمباني التي كان رجال المنظمات يستخدمونها كقيادات لهم .

هذا القائد الكتائبي راح يدعي امامنا بان قواته تخوض معارك عنيفة داخل صبرا وشاتيلا مع رجال المنظمات وان المعارك تدور هناك منذ (٣٦) ساعة والقتال يدور من منزل لاخر هذا الكتائبي يقول معارك طاحنة مع رجال المنظمات وهو يقصد بان رجاله يقومون بذبح السكان المدنيين العزل نساء واطفالا وشيوخا منذ ٣٦ ساعة وان اعمال الذبح تجرى من منزل الى آخر هذا بالضبط ما كان ينوى قوله .

لماذا لم يسعفوا النساء والاطفال ؟

==================

وقد التقيت بطبيب في الجيش الاسرائيلي وهو ضابط برتبة نقيب قال لي بان العديد من النساء الفلسطينيات اللواتي كن يحملن اطفالهن الصغار وصلن الى محطة الاسعاف العسكرية التابعة للجيش الاسرائيلي والكائنة عند الخط الفاصل بين بيروت الشرقية والغربية وكانت الدماء تنزف من النساء ومن اطفالهن وانهن اى النساء وصلن للمحطة المذكورة بصعوبة بالغة بسبب جروحهن العميقة .

وقال الطبيب النقيب بانه تالم للمنظر وان الاطفال الصغار كانوا على وشك الموت لكثرة الدماء التي سالت منهم وقد ابلغته النساء وهن يتوسلن

البقية على الصفحة (٣) ع٤

الأغاني والتمارين الأربعة عشر

"مقطع من قصيدة طويلة"

هاشم شفيق

* **تمرين في الصبر**

بأطراف صَبْرا أنَخْنا رواحِلَنا ، إبلٌ وخيام من السنديان ــ اصطفينا المرارةَ مثل المرايا . ، بأطراف صَبْرا التي صبرتْ والتي صمدتْ في رغيف المسرّة والنائبات ، هي امرأة صنعت من كروم الجليل وتفاح غزة ، فيها رمال البحار ، ووكرا لهذى الطيور الطريدة ، من وطن حاصد لبنيه ، أكانت موانئ للروح ، مركبة للكواكب والذكريات ؟ أكانت دليل الأصابع للبندقيات ؟ ولكنها سوف تبقى لنا موقعاً لعناق الاصابع ، او خندقا لتحايا السلاح ، باطراف صبرا اقمنا مناسكنا والبيوت الخفيفة ، تلك اللصيقة بالبحر والسنديان الخفيض ــ اللصيق بقمصاننا وسماء الخليل .

اغنية

نحن هنا
لسنا حائطَ مبكى
فمن البرجِ
الى مستشفى عكا
إعصارٌ نحن
وتيّار يجتاح الفُلْكا
وطواويس
تقتعد الملكا

* **تمرين للمقاتل**

وها أنتذا دائر في الخنادق ، تستبطن الأفْقَ ، باطنه وقفاه ، لترسم خارطة الزائرين عن البرتقال ، وعن شكل مرآته الدائرية ، أنت ارتهنتَ الى نجمة للضحى المستدير إليك ، يدور النهار كأرض عليك ، وها أنتذا دائر خلف خط العدو المبعثر في الدوران الجميلْ ..

* اغنية

يَقْتفي قائدُ المِدْفعيّة
أفاعي العِدَا
في سَماواتِنا الوَطَنيةْ
ويمحو الذيولَ الذَّليلة ،
والحُلَفاءَ المباعينَ ،
للنجمةِ البربريَّة .

* **تمرين للمتطوعة**

وها أنتذي موجة تتدرَّبُ في موقعٍ واقعٍ ، بين حبل الوريد ، ودماء البحيرات ، موجٌ على الجرح أنتِ ، وانت الطبيبة في لحظة الإحتراب ــ الأنيسة في ساعة الإغترابِ ، أنت سوسنة بددَّتْ تاجها فوق مقبرة الشهداء ، وأنت المليكة أخلتْ كراسي أصابعها لاتكاء الجراح عليها ، وانت البهية في ظلمات العواصم ، والغبار المبقع بالانحطاط الأصيلْ .

* أغنية

يقولونَ أنتِ محارُ الجنوبْ
ومن ثمّ صرتِ هنا صخرةً
قاتَلتْ في اشتدادِ الغروبْ
يقولون انك سيدة ، لبستْ عزْمَها
منذ ألف من السنَوات بصيدا وصور ،
وسارتْ الى المجد ، محلولةَ الشَّعْرِ
هاتفةً بالحروبْ ..

* **تمرين للشاهد**

وها أنذا شاهد وشهيد ، سبرت العمائق والنائيات ، احترفت التجول في غابة للعقول ، وإسلمت مفتاح عمرى للراية المستظلة بالوثبات التي نشتهي ــ تلك أرماحنا انكسرتْ .. تلك أسيافنا صدئتْ ، والبلاد البليدة قد أكلتْ شَلَّ هِرٍّ بنيها .

* اغنية

ها أنا
ابن كنعانَ والرافديْن
أجْمَعُ الأنجم الكُثْرَ في نجمةٍ
وأقول :
ألم نربح الحرب في حربتيْن ؟ ..

* على هامش الاغنية

فليصرخِ التابوتْ
بيروتُ لن تغرقْ
الدمُ في الياقوتْ
والجرح للزنبقْ

بيروت / تموز ١٩٨٢